سورة القمر

٩٨٢ ـ قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا .. ﴿٩﴾﴾.

إن قلت: ما فائدة إعادة التكذيب فيه؟

قلت: فائدته حكاية الواقع، وهو أنهم كذبوا تكذيبا بعد تكذيب، أو الأول تكذيبهم بالتوحيد، والثانى بالرسالة، أو الأول تكذيبهم بالله والثانى برسوله ﷺ.

٩٨٣ ـ قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾.

إن قلت: القياس «فالتقى الماءان» ـ كما قرىء به شاذًا ـ أى ماء السماء وماء الأرض.

قلت: أراد به جنس الماء ووحده موافقة لقوله قبل: ﴿بماء منهمر﴾.

٩٨٤ ـ قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾﴾.

إن قلت: كيف قال ذلك والجزاء إنما يكون للكافر لا للمكفور؟

قلت: إن قرىء «كفر» بالبناء للفاعل شاذًا فالخبر للكافر أو بالبناء للمفعول والأصل: كفر به حذف الجار وأوصل بمجروره الفعل، فالجزاء للمكفور به وهو الله تعالى، أو نوح عليه السلام، والجزاء لكونه مصدرًا «٠» يضاف تارة للفاعل وتارة للمفعول.

٩٨٥ ـ قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾﴾ ذكر وصف النخل هنا بـ ﴿منقعر﴾ وأنثه فى الحاقة بـ ﴿خاوية﴾ رعاية للفواصل فيهما، وجاز فيه الأمر نظرًا إلى «لفظ» النخل تارة فيذكر وإلى «معناه» فيؤنث.

« تمت سورة القمر »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

---

٩٨٤ - البحر المحيط ٨/ ١٧٨.

(٠) ص: «قصد وانصاف» وهذا هو الصواب كما فى ج و ط.

٩٨٥ - راجع البحر المحيط ٨/ ١٧٨ والطبرى /٥٨.